إسرائيل في عام 2048
موطن للأمل

نواح عفرون، نظير مجلي

والباحثون المشاركون في "شحريت"

تأسس معهد سَحَريّة للسياسة الجديدة في عام 2009، وينطلق في عمله، حالياً، بعد عامين من العمل الفكري للطاقم المؤسس. إن الهدف الذي تسعى إليه سَحَريّة هو خلق بنية فكرية منعشة للسياسة الاسرائيلية - سياسة جديدة تُقوض التقسيمات التي عفا عليها الزمن، وتتحدى الافتراضات الأساسية لتفكيرنا السياسي التي لم تعد تتناسب مع الزمن الحاضر.

يدمج معهد " شحريت" بين التفكير والعمل، من خلال ائتلاف متنوع من المجتمعات المحلية في دولة إسرائيل. وذلك بهدف بناء عوامل مشتركة بين جميع فئات المجتمع الإسرائيلي تساهم في خلق مستقبل مستدام يتيح الازدهار للجميع.

تركيز وانتاج: شاي قصير shaharit@ shaharit.org.il

تصميم: هرئيل شرايبر hello@harelschereiber

الكُتاب

د. نـواح عفـرون، زميـل فـي سَـحَريّة، محاضـر فـي البرنـامج "بـين المجـالي" للعلـوم، التكنولوجيـا والمجتمـع، فـي جامعـة بـار ايـلان، والـذي أسسـه وأداره طـوال عشـر سـنوات. كـان عضواً في جامعة تل ابيب – يافا، ممثلاً لقائمة "مدينتنا جميعاً" في سنوات 2008- 2011 . كمـا شـغل عفـرون منصـب رئـيس الجمعيـة الاسـرائيلية للتـاريخ وفلسـفة العلـوم فـي سـنوت 2005-2010، ويمثل الجمهور في لجنـة الإشـراف الرئيسية علـى النباتـات المعدلـة وراثيـاً، فـي وزارة الزراعة، وكذلك مديراً وعضوا في اللجنة العلمية في متحف أرض اسرائيل. وكـان فـي السـابق، باحثـاً مشـاركاً فـي جامعـة هـارفرد، و-MT، وأسـتاذًا زائـرًا فـي معهـد الدراسـات المتقدمـة فـي جامعـة فرينسـتون، وفـي مركـز أخلاقيـات العلـوم الحيويـة فـي جامعـة بنسـلفانيا. نشـر كتـابين ومقالات كثيرة تناولت الترابط المعقد بين السياسة، الدين والمعرفة، ويدير بودكاست الشؤون الراهنة، النصف شهري (The Promised Podcast).

نظير مجلي، زميل في سَحَريّة، كاتب وصحفي، شغل منصب رئاسة صـحيفة "الاتحـاد"، الصحيفة اليومية الوحيدة باللغة العربية في إسرائيل. عضو هيئة تحرير "دولة مغايرة"، ومحلل للشؤون الاسرائيلية في صحيفة "الشرق الأوسط"، الصادرة في لندن، وفي قنوات تلفزيونيـة فـي العـالم العربـي. كمـا يقـدم برنامجـاً للشـؤون الراهنـة فـي القنـاة الثانيـة. يُـدرس مجلـي موضـوع الصحافة الاستقصـائية فـي جامعـة بير زيـت، ودرّس فـي السـابق فـي جامعـة بـن غوريـون. وهـو ناشط في مجال العلاقات اليهودية – العربية في إسرائيل والمنطقة. ومـن بين نشـاطاته، المبـادرة مـع الأب اميل شـوفاني فـي عـام 2003 الـى تنظيم زيـارة يهوديـة –عربيـة مشـتركة الـى معسـكر أوشفيتس، شارك فيها 250 عربياً ويهودياً من اسرائيل، وعدداً مماثلاً من المسلمين والمسيحيين واليهود الفرنسيين.

الباحثون في شحريت:

د. ايـلان شـفارتس، رئـيس المعهـد وعضـو الهيئـة التدريسـية فـي مركـز ملتـون للتعلـيم اليهودي في الجامعة العبرية في القدس.

د. ليا أتينغر، المركزة الأكاديمية لمركز هيشل للدراسات والقيادة البيئية.

د. ساريت بن سمحون – بيلـغ، المديرة الأكاديميـة لكليـة هارولـد هـارتوخ لعلـوم السـلطة والسياسة في جامعة تل أبيب.

الدكتور المحامي عوفر سيتبون، رئيس قسم الأبحاث في معهد مسؤولية الشركات في المركز الأكاديمي للقانون والأعمال التجارية في رمات غان.

المُعقبون:

تمار بن يوسيف، اقتصادية وصحفية اقتصادية. وكانت في السابق، محللة وكاتبة في مواضيع الاقتصاد الشامل في صحيفة "غلوبس"، ونائبة المدير العام للتخطيط والاقتصاد في وزارة الصناعة والتجارة. تقيم في مفسيرت تسيون.

المحامي جواد بولس، خبير قانوني ومحلل سياسي. وكمحام يدافع عن الأسرى الفلسطينيين في المحاكم الاسرائيلية. شغل في السابق مديراً لمكتب فيصل الحسيني في بيت الشرق في القدس. يقيم في كفر ياسيف.

المحامية أورلي دبوش - نيتسان، مديرة "نفي شخطر للثقافة اليهودية" في تل أبيب، وأدارت في السابق برنامج الزملاء "توسيع الصفوف" في منظمة "مميزراح شيمش". تقيم في هود هشارون، ومن مواليد بلدة "دلتون" في الجليل.

د. نوعام هوفشتاتر، مدرس في كلية علوم السلطة والسياسة في جامعة بن غوريون. كان مديراً عاما لحركة "سلام الآن" وجمعية "بتسيلم". من مواليد ريشون لتسيون ويقيم حالياً في بئر السبع.

د. مرام مصراوي، رئيسة مسار تعليم جيل الطفولة المبكرة في كلية القاسمي. تقيم في قرية واحة السلام اليهودية – العربية.

الحاخام الدكتور اريئيل فيكار، المدير التربوي لبرنامج باري في معهد هرتمان للسلام. شغل في السابق منصب الحاخام في الكيبوتس المتدين "شلوحوت" في مرج بيسان، ودرّس في المدرسة الدينية "معاليه غلبواع". يقيم في القدس.

حانا بنحاسي، تدرس لنيل الدكتوراه في قسم الجنوسة في جامعة بار ايلان، ومنسقة المدرسة الدينية النسوية "غرفتك الخاصة" في معهد شالوم هرتمان. تقيم في افرات.

شيرا شاطو، مراجعة في مفوضية خدمات الدولة. تقيم في القدس.

ايلانا شفايزمان، تدرس لنيل الدكتوراه في مدرسة السياسة العامة في الجامعة العبرية. عملت، سابقا، مسؤولة عن المجال السياسي في مشروع "عوليم" (مهاجرون) في شتيل، الذي اهتم بدفع

قضـايا تهـم الشـبان المهـاجرين الـذين يواجهـون المخـاطر، وقضـايا العمـل والاسـكان. تقـيم فـي القدس.

التعقيبات

ص7

1. تمار بن يوسيف

أوافق لكنـي لا أتقبـل ترتيـب الأمـور والتشـديد. حسـب رأيـي يجـب أن تكـون الجملـة الافتتاحيـة: "دولة اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي المقيم في وطنه". هذه العبارة تعكس، ظاهرياً، روح وثيقة الاستقلال، لكنها حتى هي ليست قاطعة تماماً – فهي تدغم في داخلها تساؤلات حول حق العودة، والعلاقة بين اليهودي الاسرائيلي واليهودي المهاجر. من المناسب تأجيل التساؤلات حول العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل، والتساؤلات المماثلة، الى فقرات لاحقة. فبالنسبة لي من المهم القول منذ البداية: اننا لم نلامس بعد الأمور المؤلمة حقاً، وانما نتلمس الطريق نحوها.

2. تمار بن يوسيف

لا أعتقد أن القضية الأساسية بين اليهود والعرب هي مسألة التمييز. فقصة كهذه تفترض منذ البداية ضعف العرب وتعقرهم من قوتهم. أنا أومن أن علينا، نحن اليهود، الاعتراف بقوة عرب اسرائيل واحترامها. حياة اليهود والعرب في إسرائيل يجب أن تقوم على الايمان والمصالح المشتركة، ويتم بناؤها من خلال تشخيص تضارب المصالح وتناسب القوى. ولذلك فأنا لا أرى فائدة من التصريحات الاحتفالية بشأن طراز التعاون الذي نطمح اليه. فالمسألة الأساسية بالنسبة لي هي التقدم المطرد في تطبيق حقوق العرب سكان اسرائيل. فحقيقة دمج العرب في كل مجالات الحياة سيطرح التساؤلات المكبوتة، ويضطر الجانبين إلى الرد عليها.

3. أورلي دبوش- نيتسان

التمييز يشمل، أيضاً، النساء والشرقيين وسكان الضواحي والفئات المتفرعة عنها. فدولة اسرائيل مصنوعة من طبقات فوق بعضها، تبدأ بمن يستحقون، ثم من يستحقون أقل، وأقل...

4. أورلي دبوش - نيتسان

تفتقد إسرائيل الى العمق الثقافي الذي كان من شأنه توجيهها إلى أنها بإنشاء "قدر صهر" شطبت وأقصت ثقافات كاملة. وفي السنوات الأخيرة فقط، بدأت تتكشف كنوز ثقافية في

مجالات الموسيقى والأدب والفكر، ومع ذلك لا يزال ما تم اخفاؤه يفوق بكثير ما يمكن كشفه ذات مرة.

5. أورلي دبوش - نيتسان

الثقافة الاسرائيلية تتقلص لأننا نسينا السؤال "لماذا": لماذا نحن هنا؟ ما هي القيم التي تحركنا في بلورة بلادنا؟ فالثروة العلمية، والأكاديمية، أو الأدبية لن تكفي لوحدها من أجل استرجاع الثقافة. هل سيؤدي زيادة الميزانيات للمدارس التي تواصل التعليم بصيغته الحالية – مشروع للصهيونية وليس للقيم – في توفير حل للمشكلة؟ وهل ستساهم الميزانيات للجامعات – احدى المؤسسات التي ترسخ التمييز في اسرائيل وتعتبر برجاً عاجياً – في اعادة الثقافة؟ ان الثقافة هي، أيضاً، القوة المتواجدة وراء الواقع الملموس، والتي تكمن في المعتقدات والقيم، ويجب استعادتها.

6. أورلي دبوش - نيتسان

الحب هي الكلمة الرئيسة. فمنذ سنوات ونحن نتحدث، كدولة ديموقراطية، عن خطاب الحقوق الذي يتشرب قوته من القانون – من النظام القضائي. لقد حان الوقت كي يتغير هذا الحوار، وكي يستمد خطاب حقوقنا قوته من المحبة للبشر، ومن عوالم النعمة، فمن هناك سينمو اصلاح العالم.

7. ايلانا شفايزمان

من بين الأمور التي يتغذى عليها هذا الأيمان، النبوءات الرهيبة بشأن الديموغرافية في المجتمع الاسرائيلي التي ستؤدي، حسب ما يراه الكثير من المحللين، إلى القضاء على الدولة كقاعدة. وتكمن المشكلة في عدم سماع أصوات ديموغرافيين آخرين، أو باحثين من مجالات أخرى يعرضون الوجه الآخر للعملة.

ص8

1. أورلي دبوش - نيتسان

كان احتجاج ذلك الصيف، بمثابة أول نزع لقناع الجهل الذي نعيشه. ولا تزال هناك الكثير من الأقنعة التي يجب نزعها، والكثير من العيون التي يجب فتحها.

2. ايلانا شفايزمان

لم تأت كلمة "العمى" فقط كي تظهر لنا بأن الناس يستصعبون تخيل مستقبل أفضل، وانما كي تظهر بأن هناك الكثيرين في المجتمع الاسرائيلي الذين يتصرفون كعُمي، أي أنهم يجعلون الآخرين يقودونهم بدل أن يسيرون لوحدهم ويحددون التوجه الذي ستمضي إسرائيل نحوه.

3. ايلانا شفايزمان

هذا الانفصام، ككل انفصام آخر، لا يعكس الواقع بكامله. فالكثير من أبناء المهاجرين الذين ولدوا ونشأوا في البلاد، لا يزالون يحملون معهم ثقافة الموطن الأصلي لذويهم، بل يواجهون كثيرا المصاعب التي تميز المهاجرين.

4. جواد بولس

هذه وثيقة هامة تنطوي على الكثير من السمات التي تظهر بأن سَحَريّة تملك القدرة على جلب الضوء والأمل لكل شعوب المنطقة. اشعر بالتعاطف مع الغالبية العظمى من هذه الوثيقة، خاصة في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية. لقد أحببت جداً موضوع المجتمعية والدمج بين السمات المميزة لكل مجتمع، وفي الوقت ذاته، امكانية الاتصال مع المجتمعات الأخرى. وهذا ينطوي أيضاً، على الطريقة التي عمل من خلالها الزملاء والشركاء، والتي حظيت بفرصة المشاركة في جزء منها. أنا أرى الأصالة الانسانية من الدرجة الأولى، وهذه وثيقة بالغة الأهمية، تنطوي على كثير من السمات التي تبين قدرة سَحَريّة على جلب الضوء والأمل لكل شعوب المنطقة.

5. مرام مصراوي

يتحتم علي الاعتراف بأن قراءة هذه الوثيقة شكل، بالنسبة لي، تحدياً عاطفيا ليس بسيطاً، سواء من ناحية المضمون أو طريقة الصياغة. ومع ذلك، وبعد تفكير عميق، والكثير من النقاش الداخلي، أنا مقتنعة بأنه لا يوجد أمامنا خيار آخر.

ص9

1. أورلي دبوش - نيتسان

"ايها الحاخام، لقد سمحت لي بالتوقف" (مجموعة شمعوني، سفر المزامير، الفصل الأول). "أمد يداي الى الجانبين، هذا هو مجالي، لا حاجة لي بمواصلة الانكماش": في اسرائيل 2012، اضطر الكثير من الناس الى تقليص أجزاء من هويتهم، كي يصبحوا جديرين. اختفت لغات، وتوقف سماع نغمات، والكثير من الثروات الثقافية غُيبت وصمتت. يصعب التعبير بالكلمات عن شعور الانصهار غير الملائم؛ ما هو مدى تجذره فيك كالحمض النووي وانتقاله من جيل إلى جيل؛ وما هو حجم قوة الاهانة. لا أعرف كيف يمكن خلق التصحيح، ولكنني أومن بأن المرحلة الحتمية الأولى تكمن في فهم عمق الظلم والاقرار بوجوده.

ص10

1. نوعام هوفشتاتر

حسب وجهة نظر أخرى، فإن هناك قوى قوية لا تزال تعمل من أجل خلق مظهر من وحدة الخدمات التي يتحتم على كل المجتمع التجاوب معها من خلال التخلي عن هويات مركبة ومواقف منوعة وثراء ثقافي: سواء حول مفهوم الليبرالية الحديثة، التي تعتبر النجاعة الاقتصادية كقيمة ثقافية مركزية، وتدين من يستصعب الصمود في الترتيب الاقتصادي القائم – الفقراء، الناجين من الكارثة، الأمهات الوحيدات، معدومي السكن، عمال المقاولين، المسنين، والشابات والشبان الذين لا يستمتعون بالاستقرار المعين الذي وفرته دولة الرفاه سابقا؛ وسواء كان وضع الجيش في مركز حياة المدنيين، واعتبار الخدمة العسكرية مظهرا للإخلاص والانتماء؛ أو سواء كان عبر استثناء العرب والمتدينين المتشددين، مواطني الدولة، من القاعدة، واعتبار القومية اليهودية العلمانية أنها العامل المشترك الوحيد الذي يلائم سكان اسرائيل ومواطنيها.

2. ايلانا شفايزمان

لا يجري الحديث فقط عن استهتار النخبة الاشكنازية بالمهاجرين الذين وصلوا من الدول العربية، وانما عن التخلي عن الثقافة اليهودية التي سادت في المهجر، سواء الاشكنازية أو الشرقية. لقد طولب المهاجرون جميعاً بإلقاء ثقافة موطنهم الأصلي وتبني هوية اسرائيلية جديدة. ونجد مثالاً على ذلك في منع استخدام لغة الايديش في الأماكن العامة.

3. تمار بن يوسيف

أوافق على التحديد بأن أسطورة "قدر الصهر" أدت إلى الاستهتار بالهوية الثقافية لغالبية سكان اسرائيل. في كل دولة هجرة يحاولون ايجاد العامل المشترك. حتى الولايات المتحدة تشترط معرفة اللغة ومعرفة بعض قيمها من قبل الذين يريدون الحصول على جنسيتها. بالإضافة الى ذلك: لدينا، وجه مؤسسو الدولة "قدر الصهر" نحو أنفسهم أولاً: لقد استبدلوا أسماءهم بأسماء عبرية، ومنعوا أنفسهم وأبناء عائلاتهم من التحدث بلغة الايديش، وشطبوا المهجر من خلفياتهم (بما في ذلك اللباس والغذاء وكل تفصيل آخر يرتبط بالماضي)، لم يتحدثوا ولم يحكوا عن طفولتهم وعائلاتهم. ولم يفعلوا ذلك من خلال الاستهتار بحياتهم السابقة، وانما في محاولة لنسيان آلامهم، وفتح صفحة جديدة.

4. أورلي دبوش – نيتسان

رغم الحاجة إلى أخذ المواطنين العرب، شركاؤنا، في الاعتبار، لا يمكننا التهرب من مسالة الهوية اليهودية للدولة. فالهوية الدينية هي المركب الأساسي في حياة كل انسان، وبالتأكيد في إسرائيل التي تعتبر فيها الديانة جزء من هوية الدولة، ولأنها كذلك يجب أن تشكل جزء من الحوار.

5. أريئيل فيكار

يجب أن تشمل الأسطورة الجديدة مركباً مركزياً هو التضامن الاجتماعي، ومسؤولية كل واحد من مواطني الدولة عن رفاهية كل مواطن آخر.

6. ايلانا شفايزمان

هناك من سيقول إن سياسة وزراء التربية والتعليم الأخيرين، مثلت تعبيراً عن محاولة تعميق التعرف على المجتمعات المختلفة القائمة في الدولة. والأمثلة على ذلك موجودة في اضافة دروس تعليمية عن فترات الآباء أو محاولة ادخال قصائد محمود درويش الى المنهاج التعليمي. مع ذلك، فان تلك المحاولات لم تأت لتكشف أمام الطلاب كامل القوس الثقافي القائم في المجتمع الاسرائيلي. وهكذا تولدت حالة أصبح فيها تعرف الطلاب على مجموعات مختلفة في المجتمع الاسرائيلي منوطاً بالهوية السياسية لوزير التربية والتعليم.

7. حانا بنحاسي

نشأت في حي مختلط في القدس، والكثير من جيراني كانوا من المتدينين المتشددين. ومنذ ذلك الوقت مضت سنوات كثيرة، وتحولت الأحياء، حتى تلك التي يقيم فيها الجمهور القومي المتدين، أكثر تجانساً. ربما يجب العمل من أجل دفع سياسة تحث على انشاء أحياء مختلطة.

ص11

1. أريئيل فيكار

في سبيل الامتناع عن الخداع الضار يجب التأكيد بأن العامل المشترك يقوم على وجهة نظر انسانية – متحررة، ذات حدود واضحة المعالم. هذه ليست ثقافات متعددة تقول "عش ودع غيرك يعيش"، وانما تعتبر مفهوما ينطوي على عدة قيم أساسية، لا يمكن المساومة عليها. صحيح انه سيصعب جدا اقناع المجموعات التي لا تملك هذه القيم، بتقبلها، ولكن من جهة أخرى، لا يمكن بدون هذه المبادئ الأساسية قيام الدولة والمجتمع الاسرائيلي.

2. ايلانا شفايزمان

ابحاث علم النفس الاجتماعي التي تعالج العلاقة بين "المجموعة الداخلية" (مجموعتي) و"المجموعة الخارجية" (الآخرين) توصلت إلى أن المجموعات الداخلية تميل الى اعتبار المجموعات الخارجية متجانسة، ومجموعتها الداخلية متنوعة. والمثير هو ان التعرف على المجموعة الخارجية يقلص الى حد كبير، "تأثير تجانس المجموعة الخارجية". ومن هنا فان التعارف بين المجموعات المختلفة في المجتمع سيؤدي، من جملة أمور أخرى، الى رؤية الآخر بشكل أقل نمطية.

3. جواد بولس

بصفتي أعمل يومياً في النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل، الذي يضمن العدالة وعلاقات الجيرة الحسنة والتعاون بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والشعوب العربية، وكمن يواجه يوميا، قطاعات الاحتلال التي تدمر الكثير من المناطق في المجتمع الاسرائيلي، كنت أتوقع وضوحاً مطلقاً في الحل السياسي، واهتماماً أكبر بالمسالة الأخلاقية والنضال من أجل حقوق الانسان. يجب عدم تجاهل النتائج المدمرة للاحتلال على أخلاق المجتمع الاسرائيلي. ففي إسرائيل الحالية من السهل جداً دوس الحقوق والكرامة وحياة الانسان سواء كان مواطنا فلسطينياً في المناطق الفلسطينية او مواطنا اسرائيليا. هذه الوثيقة لا تعبر عن نفور سَحَريّة "والسَحَريين" من هذه الظاهرة التي اعتقد بأنها خطيرة. يصعب جداً اقناع المجموعات

التي لا تملك هذه القيم بتقبلها. ومن جهة أخرى، لا يمكن بدون هذه المبادئ الأساسية قيام الدولة والمجتمع الاسرائيلي.

4. حانا بنحاسي

اشتباه اليهود الاسرائيليين بمواطني الدولة العرب يرتبط بثلاثة مجالات: الأمني، الديموغرافي والثقافي. رغم أنني كنت أريد جداً التماهي مع هذه الأمور، إلا أنه لا يمكنني تخيل كيف سيقضي قيام الدولة الفلسطينية على تخوف اليهود من تسلل الفلسطينيين الذين ليسوا من مواطني الدولة، للعيش فيها، والقلق من "الطابور الخامس" (الذي يجب الاعتراف بأنه لم يكن مبرراً طوال الستين سنة الأخيرة)، وكيف سيضعف مطالب المواطنين العرب في الدولة بتقليص الطابع اليهودي للدولة. وإذا كنت أنا أستصعب تخيل ذلك جداً، فما الذي يعنيه ذلك؟

5. مرام مصراوي

مشكلة الفلسطينيين لم تبدأ في عام 1967 كما يريد الكثيرين الايمان بذلك. لقد بدأت في عام 1948. ولذلك، طالما واصلت الدولة والجمهور اليهودي تجاهل الرواية الفلسطينية، وطالما لم يتم القيام بعمل معمق لإعلاء هذه الرواية الى الرأي العام الاسرائيلي، لا توجد فرصة للصفح الحقيقي وحل جذور المشكلة.

ص12

1. اريئيل فيكار

اقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة اسرائيل، سيسمح وبكل قوة، بتطوير الثقافة اليهودية في المجال العام اليهودي في اسرائيل. فإسرائيل كبيت قومي للشعب اليهودي ليست ملاذا فقط، انها المجال الذي يمكن فيه لهذا الشعب القديم تطوير ثقافته والتحول الى مركز ثقافي لكل اليهود في العالم. صحيح أن التطوير الثقافي هو نتاج المجتمعات، لكنه يجب ان يستمتع بموارد الدولة. وكدولة ديموقراطية يجب على اسرائيل دعم الهويات الثقافية للمجتمعات غير اليهودية، بشكل متساو.

2. ايلانا شفايزمان

هذه تختلف الى حد كبير عما يتم عمله اليوم، حيث لا يتقبل اليمين الهوية الفلسطينية، فيما يرتكب اليسار الخطأ ذاته ويميل الى الاستهتار ورفض الرواية الصهيونية كرواية موجهة وحقيقية بالنسبة للجمهور اليهودي.

3. نوعام هوفشتاتر

صحيح ان هذا هو المفهوم المسيطر في اسرائيل، وله علاقة كبيرة بتاريخ الواقع الاقليمي، وبالتأكيد بالحروب حتى العام 1967. لكنه سبق وثبت ان سياسة المصالحة من جانب إسرائيل، يمكنها أن تثمر علاقات دبلوماسية مع الكثير من الدول العربية، بينما السياسة المثيرة للجدل والامتناع المتعمد عن الخطوات السلمية، تدهور علاقات اسرائيل مع المنطقة، وتعزز القوى المتطرفة في العالم العربي. ومن المهم الاشارة، بشكل خاص، الى مبادرة السلام العربية لعام 2002، وعام 2007، التي تقترح تطبيع العلاقات الشاملة في المنطقة. فحتى الآن لم تتطرق اسرائيل رسميا لهذا الاقتراح الثوري.

4. حانا بنحاسي

لماذا؟ لماذا لا يمكن لما نجح طوال 60 سنة مضت – قوة ردع عسكرية، دولة غربية في قلب الشرق الاوسط الأقل ديموقراطية منها بكثير– بأن يتواصل خلال المئة سنة القادمة؟؟

ص13

1. سارة شاطو

بقينا مفرغين وبعيدين عن التقاليد اليهودية التي تحتم علينا الاهتمام بالأرملة واليتيم والغريب، وتحولنا من مجتمع الى جمهور – جمهور مستهلكين، جمهور زبائن – يشكل هدفاً للتسويق، للتسعيرة والاستهلاك.

2. تمار بن يوسيف

الأزمة العالمية تبرز ثلاثة نماذج أساسية للعولمة. (أ) نموذج الدول القائدة: المانيا، بشكل عام، تحدد النغمة في الاتحاد الأوروبي، وتخرج مستفيدة من النموذج الذي حددته للجميع. (ب) نموذج الدول المقادة: اليونان، ايرلندا والبرتغال تعتبر أمثلة تفتح الأعين على مصير من فقد هويته. (ج) نموذج الدول التي تحافظ على شكل من الاستقلال: السويد والدنمارك اللتان تحتفظان بعملة خاصة بهما، وسويسرا التي لم تنضم أبداً الى الاتحاد الأوروبي ما زالت أوضاع هذه الدول جيدة حتى اليوم، وقد أجادت هذه الدول الثلاث، وهي أصغر من اسرائيل، كيفية تحويل ضعفها إلى قوة.

3. مرام مصراوي

يجب عدم التمسك بالتوجه الساذج الذي يقول ان الحل السياسي سيؤدي الى تحسين كبير وحقيقي في مستوى حياة المواطن الاسرائيلي المتوسط، وسيقلص الفجوات الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة اتساعاً من يوم إلى آخر. المشكلة المركزية للاقتصاد الاسرائيلي ليست فقط المسألة الأمنية، وانما، للأسف، السياسة الاقتصادية التي تضخ مصادرها وجذورها عميقاً في السياسة الأمريكية. يجب إجراء تغيير حقيقي في سياسة الحكومة، بشكل لا يستتر وراء الرسوم البيانية، وأنصاف الحقائق والأرقام التي لا يفهمها أحد ولا يستطيع تفكيكها، وبشكل يقر بمطالب الاحتجاج الاجتماعي.

4. ران رفيف

كون إسرائيل من الدول الرائدة في تطوير التكنولوجيا العالية، ستتحول من تهديد إلى فرصة: من تهديد للعالم العربي الذي يعتبرها رأس الجسر الى الاستعمار المتجدد في الشرق الأوسط من قبل الغرب الصناعي، الى فرصة للتنمية المشتركة لصالح الشرق الأوسط كله. وبدل التمزق

بين هويتين يمكن لمواطني اسرائيل الفلسطينيين أن يشكلوا فرصة كبيرة للجسر بين الطرفين فيستمتعان معا بالنمو المشترك لصالح كل العمال والمواطنين، وليس لصالح رأس المال في الدول الغنية.

5. ايلانا شفايزمان

في مقالته حول "الجدار الفولاذي" تطرق جابوتنسكي الى ان الجدار ليس دائماً وسيبقى قائما حتى يوافق العرب على تقبل وجود دولة اسرائيل كدولة للشعب اليهودي. ويدعي انه عندما يحدث ذلك، فانه سيحين وقت المفاوضات والتنازلات المتبادلة.

ص14

1. ران رفيف

يجب الوصول الى حالة تصبح فيها الاعتمادات بملكية عامة وتدار بشكل عام ومن قبل جهات عامة ومنوعة، وتشكل أكثر من 50% من الاعتمادات في الاقتصاد، وتصبح العامل الحاسم في توجيه الاعتمادات. هذه الاعتمادات التي تعود أصولها الى المخصصات التي يدفعها العمال للتوفير، والتي لن تدار لهدف تعظيم الأرباح على المدى القصير، ستشكل وسيلة فاعلة في اعادة بلورة قطاع الاعتمادات. وحسب رؤية جون مينارد كينز، فان هذا الوضع "سيضع حدا لقدرة الرأسمالية على استغلال قيمة النقص في الموارد من أجل تكديس المال والقمع".

ص15

1. ران رفيف

في سبيل خلق اقتصاد يعكس الاحتياجات المتوازنة لمختلف شرائح المجتمع، تعتبر ديموقراطية الانتاج عملية حيوية. فاشراك العمال المنظمين في الادارة سيوسع معايير الشركة إلى ما وراء مسالة تعظيم الأرباح، وسيوفر مجالا حقيقيا لإجراء هذه النقاشات والحسم في الوقت الحقيقي.

2. حانا بنحاسي

وحسب كلمات حانا سينش: إلاهي، إلاهي/ لا تجعله أبدا ينتهي/ الرمل والبحر/ خرير الماء/ برق السماء/ صلاة الانسان.

ص16

1. ايلانا شفايزمان

صحيح أن السياسة في إسرائيل تشجع على زيادة الولادة بشكل يفوق أي دولة أخرى، لكن هذا التشجيع يتوقف عنما يأتي الطفل الى العالم. فالدولة لا تمول التعليم في الجيل الغض، وثمن الطعام واحتياجات الأطفال يفوق بنسبة كبيرة الثمن في الكثير من الدول الغربية.

2. نوعام هوفشتاتر

لقد أضيف الى هذه الجوانب المعروفة، بعدًا يصعب أحيانا ملاحظته، وهو: خصخصة الحيز العام، الذي يتم تحويله من أيدي المجموع الى خدمة رأس المال. فبدلاً من انشاء الحدائق العامة والمفتوحة، وانشاء مباني لخدمة الجمهور، وشوارع لطيفة، وحيزا اجتماعيا وشعبيا، بدأنا نتعود على الضجيج، والاعلانات، والرعاية وتأجير أو بيع العقارات المشتركة لنا، لجهات خاصة. سينقلب هذا التوجه، أيضاً، من خلال المفهوم الذي يعتبر المجال المادي المشترك والمفتوح، كشرط أساسي للمساواة وجودة الحياة.

3. حانا بنحاسي

"موسيقى" الاستدامة التي يعرفها المواطن البسيط، هي نبوءات غضب – يطالبوننا بتخفيض مستوى الحياة، وهذا، أيضاً، لن يمنع، بالضرورة، الكارثة القادمة. لكني أشعر بالتوتر بين الرياح الطيبة التي تهب من الأمور هنا، وبين القلق والتنسك الممتصين في البيئة. اذا كان الأمر كذلك فكيف يمكن تحقيق هذا التغيير؟

ص17

1. اورلي دبوش – نيتسان

ألا يشهد ذلك على اخفاقات الدولة؟

2. مرام مصراوي

الوثيقة لا تتعمق في تعريف جوهر الدولة كدولة يهودية وديموقراطية. هذه مسالة معقدة ومركبة، وغالبيتنا نعرف ان هذين الأمرين لا يمكنهما التواجد معاً.

3. ايلانا شفايزمان

"المصالح" ليست كلمة سيئة- هدف السياسيين هو، من جملة أمور أخرى، تمثيل مصالح ناخبيهم. لكن المشكلة تنشأ عندما يمثل المنتخبون المصالح الضيقة فقط، دون رؤية المصلحة العامة لكل الجمهور.

ص19

1. تمار بن يوسيف

خلال العامين ونصف العام الأخيرة، أمضيت ساعات كثيرة مع رجال "سَحَريّة". ان الأمر الذي جذبني هو الطموح إلى القول دون أي خجل: إن "مجمع مكاتب الحكومة يفتقد إلى خطة درج لمواجهة المستقبل الذي نحلم بأن نورثه لأولادنا ". ونضيف الى ذلك أحفادنا، ونقر بأننا نحن، ايضاً، في "سَحَريّة" ما زلنا بعيدين عن خطة كهذه. لكننا نسمح لأنفسننا بالحلم، بالإصغاء للناس الذين يثيرون غضبنا، والتسبب لهم بالغضب. وهذا ليس مسالة قليلة في طابع "أردت فقط العودة الى بيتي بسلام" الذي يميز الحياة في إسرائيل خلال العقدين الأخيرين.

2. شيرا شاتو

سيثبت خطأ هذا الافتراض فقط إذا أجدنا الفهم بانه ليست لدينا دولة أخرى، وانه لكي ننجح بالعيش هنا، بكرامة وأمان، يجب على كل واحد وواحدة منا عمل كل ما يستطيع من أجل التغيير. لا مكان للامبالاة او التفكير بأن الآخرين سيفعلون ذلك من أجلنا. علينا أن نكون رواد القرن الـ21، كما كان الرواد الذين أقاموا الدولة. علينا ترك القديم والمعيب، والحفاظ على الجيد والمناسب. ان التفكير الذي يجب أن يوجهنا هو أننا نملك القدرة على التغيير وأنه يتحتم علينا فعل ذلك، كما أجاد صياغة ذلك المهاتما غاندي –"كن التغيير الذي ترغب برؤيته في العالم".